

تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة

د. طلال بن عبدالمهدي بن غلاب الغبيوي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشترك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالوادمي، جامعة شقراء

البريد الإلكتروني للباحث

dr.talal@su.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢١ م

تاريخ قبول النشر: ٢٤ / ٠١ / ٢٠٢٢ م

تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة

د. طلال بن عبد الهادي غلاب الغبيوي

أستاذ مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية المشارك

كلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة، وبناء تصور مقترح لتضمينها في هذه المناهج؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمتطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية المطورة لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ وتم بناء معيار لتحليل محتوى الصفوف الثلاثة، وتم ضبط هذا المعيار، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، حيث تضمنت متطلبات جودة الحياة في منهج الصف الخامس والسادس بصورة أفضل من منهج الصف الرابع الابتدائي، وكان أكثر المتطلبات تضميناً في هذه المناهج هي متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، في حين تم تضمين بعض أبعاد متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني والكويني وغاب عن هذه المناهج جميعها متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي فلم يتم تضمينها نهائياً في مناهج الدراسات الإسلامية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين هذه المتطلبات في المناهج الحالية، وإعداد مصفوفة مدى وتتابع بحيث تضمن هذه المتطلبات تضميناً هرمياً يبدأ بالمرحلة الابتدائية وينتهي بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات جودة الحياة، مناهج الدراسات الإسلامية، تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، التصور المقترح.

Evaluation of Islamic studies curricula for upper grade students of the primary stage in light of the requirements of quality of life

Dr. Talal bin Abdul-Hadi Ghalab Al-Ghabawi

Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching Islamic Education
College of Education in Dawadmi, Shaqra University

Abstract: The study aimed to evaluate the curricula of Islamic studies for students of the upper grades of the primary stage in the light of the requirements of quality of life, and to build a proposed conception for inclusion in these curricula; To achieve the previous goal, the researcher prepared a list of the requirements for quality of life in the developed Islamic studies curricula for students of the upper grades of the primary stage. A standard was built to analyze the content of the three classes, and this standard was set, The results of the study showed that there is no balance or consistency in including the quality of life requirements in the Islamic studies curricula for the upper grades of the primary stage, where the quality of life requirements were guaranteed in the fifth and sixth grade curriculum better than the fourth grade primary curriculum, and the most requirements were included in these curricula They are the requirements for quality of life in its nodal dimension, while some dimensions of quality of life requirements have been included in its human and cosmic dimension, and all of these curricula are absent.

Keywords: Quality of life requirements, Islamic studies curricula, The upper grade pupils of the primary stage, the Suggested Proposal.

مقدمة البحث

خلق الله الإنسان ليكون خليفته في الأرض، وجعل له منهجا يستطيع من خلاله أن يعيش ويعمر الأرض، هذا المنهج يتمثل في كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والهدف النهائي من هذا المنهج الرباني هو تربية الإنسان الصالح المؤمن بالله، وتغرس التربية الإسلامية في الإنسان كل ما يمس جانب العقيدة الذي يربط الإنسان بربه، وجانب السلوك الذي يختص بعلاقته بالله وعلاقته بأخيه الإنسان وعلاقته بجميع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك علاقته بالبيئة المحيطة به.

لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام الذي يسعى إلى تحقيق السعادة للإنسان دنيوياً وأخروياً يقول تعالى: طة (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) طه: 1 - 3، ومنها قول الله تعالى: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى طه: 124، وعدم الشقاء هو في حقيقته تحقيق لمطلب مهم وغاية أسمى للدين الإسلامي وهو ما يسمى بجودة الحياة Quality of Life، وهو مفهوم جديد للتنمية البشرية المستدامة، يعكس بمكوناته المختلفة شكل المجتمع ومستوى نموه وتقدمه وأوضاع مواطنيه ودرجة الرضا والإشباع، والرفاهية وحدود التنمية المستدامة.

لقد كان مفهوم جودة الحياة - وما يزال - مثار اهتمام العديد من المجالات العلمية والبحثية منها الطب، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، وعلم النفس، والتربية، ويشير (Harman, 1996,13) إلى أن مفهوم جودة الحياة ظهر في منتصف الستينات من القرن العشرين، ثم شاع استعماله في العديد من الدراسات والمجالات البحثية باعتباره أحد المؤشرات Indicators الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في العديد من المجالات، وذلك من خلال التأكيد على زيادة الإنتاج وتحقيق الرخاء الاقتصادي والتقدم التقني والعلمي في مناحي الحياة، ويرى (عبد المعطي، 2005، 17 - 18) إلى أن هذا المفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما أنه يعني مجموعة من تقييمات الأفراد لجوانب حياتهم اليومية في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، وإدراكهم لمكانتهم ووضعهم في الحياة في محيط المنظومة الثقافية التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم واهتماماتهم وتوقعاتهم ومعاييرهم في ضوء أنشطة تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية وأنشطة الحياة اليومية، والسعادة والأعراض النفسية، والصحة البدنية، والمساندة والعلاقات الاجتماعية والحالات المادية.

ويرى (Felce & Perry, 1995,60) جودة الحياة في الرفاهية العامة الشاملة التي تنتج عن التقييم الذاتي والموضوعي للرفاهية الجسمية والمادية والاجتماعية والانفعالية معاً جنباً إلى جنب بما يتفق ومستوى النمو الشخصي للفرد وأنشطته الهادفة.

والتربية الإسلامية تسعى إلى تفعيل مبادئ جودة الحياة تفعيلاً حقيقياً على أرض الواقع أكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه (البخاري، 1423 هـ، 1292) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهطٍ إلى بُيُوتِ أزواجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، يسألونَ عن عِبَادَةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ قَدْ عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، لِكَيْيَ أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي (حديث رقم 5063).

فجودة الحياة بمعناها الحالي تكافئ في الدلالة كلمة الحياة الطيبة في القرآن الكريم، ومن مقومات الحياة الطيبة في الإسلام المال النافع، صلاح الذرية، توافر الحاجة وسمو المكانة، الأمن، السكن الطيب، الأكل الطيب، البلد الطيب، القول الطيب، طيب زوجة، الذرية الطيبة، التحية الطيبة، الطقس الطيب، الغنائم الطيبة، وهذه المقومات لا قيمة له بدون التقرب لله وتعظيم حدوده، وقد تطرق العديد من العلماء المسلمين لموضوع السعادة وجودة الحياة ومن هؤلاء (الفارابي، 1995، 25 - 26) الذي أشار إلى أن سعادة المسلم تتحقق من خلال مستويين هما: على مستوى الفرد، وتتم عبر مكارم الأخلاق، وأشار لوجود أربعة أجناس من الخصال الإنسانية التي إذا حصلت في الأمم وفي أهل المدن حصلت لهم سعادة الدنيا وسعادة الآخرة، وتشمل ما يلي: الفضائل الخلقية: هي فضائل الجزء الناطق مثل الحكمة والعقل والذكاء وجودة الفهم، والفضائل النظرية: وهي العلوم التي يحصل عليها الإنسان بتأمل وفحص واستنباط وتعليم وتعلم، والفضائل الفكرية: وترتبط بالفضائل النظرية بشكل وثيق، فهي التي تستنبط ما هو أنفع في غاية ما، والفضائل العملية: تهتم بتعيين ما هو خير ونافع وتتولى نقله إلى حيز الفعل.

على مستوى الدولة أو الجماعة أيضاً، ويرى أن للدولة دوراً أساسياً في إرساء الأخلاق من خلال وظيفة السياسة، والتي وفقاً لرأيه تهتم بمبادئ الأخلاق وتحاول تطبيقها في مختلف المجتمعات.

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يطلق أساساً على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه؛ ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع، وجودة الحياة إذ تعني إدراك وتصور الأفراد لوضعهم ومواقعهم في الحياة في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسمية للشخص

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقة ذلك بالسمات البارزة لبيئته (مهناوي، 2015، 412).

فجودة الحياة في الإسلام هي تطبيق لرؤية الإسلام عن الله والكون والإنسان والوجود، وفي النشاط الفكري الإسلامي الذي يعمل على تنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والأهداف التي تسعى لتحقيقها؛ ولهذا تستمد الفلسفة الإسلامية تصوراتها من القرآن والسنة لحقيقة الإنسان وموقعه من الكون، وموقع كليهما من الخالق لهما، فهي تؤمن بأن الله واحد أحد، منه صدر كل شيء، وإليه يعود، وأنه خلق الكون وجعله غيباً وشهوداً، وخلق الإنسان لعبادته، وجعله خليفة في الأرض لإعمارها وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهجه وشريعته، وخلق الحياة دنيا وآخرة، وجعلها متكاملتين لا بديلتين ولا نقيضتين، هي بهذا المعنى منهج ونظام للحياة، توجه الإنسان والمجتمع في سلوكه وعلاقاته وارتباطاته، ونظمه ومؤسساته المختلفة.

ويشير (Craig, 2010, 15) إلى أن جودة الحياة من المنظور النفسي يتكون من ثلاث مكونات رئيسية أطلق عليها مسمى الثلاثة بي The 3 B's وهي على النحو التالي: الكينونة Being، ويتكرب هذا المكون من الوجود البدني، والوجود النفسي، والوجود الروحي، والانتماء Belonging، ويتكون هذا الجانب من الانتماء المكاني، والانتماء الاجتماعي، والانتماء المجتمعي، والصبورة Becoming، ويتكون هذا الجانب من الصبورة العملية، والصبورة الترفيهية، والصبورة التطورية الارتقائية.

ونظراً لأهمية جودة الحياة وأبعادها وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية اهتم بدراستها العديد من الباحثين منها دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٤) التي استهدفت بناء تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة: دراسة مقارنة، ومنها دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٥) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأجرى (محمد، ٢٠١٩) دراسة استهدفت بناء برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

بالرغم من أهمية متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام الدراسات بها إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى إهمال المنهج القائم لم يستجب لتضمين بعض القضايا والمستجدات المعاصرة التي تؤثر على جودة حياة التلاميذ ومنها نتائج دراسة (الجغيمان، 2005، 71) والتي فرضت نفسها على الساحة التربوية عامة والتربية الإسلامية خاصة ومنها: المفاعلات النووية، والمواد الخطرة،

والانقراض، والتصحّر، كما أجريت بعض الدراسات التي تناولت قضايا مهمة للفرد والمجتمع منها: قضايا التلوث، ونقص الطاقة، وقضايا الصحة والأمراض، وقضايا التكنولوجيا.

وأكدت نتائج دراسة (البوسعيدي، 2003، ز، جلهوم، 2005، 8-9) إلى أن منهج التربية الإسلامية لم يهتم بتلبية حاجات الطلاب ومتطلبات المعلمين الحياتية بما يحقق جودة الحياة لديهم، وإمدادهم بما يساعدهم على مواجهة مشكلاتهم وقضاياهم المعاصرة، ومدى اتصال الموضوعات المضمنة في المنهج بالمفاهيم المعاصرة سواء كانت عقدية أو غير عقدية متصلة بحياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومدى تناوله لها بمعانيها وتصوراتها الصحيحة في ضوء عقيدتهم وشريعتهم الإسلامية، كما كشفت نتائج الدراسة عما يلي: يتسم المنهج الحالي بالسطحية والعمومية في عرض موضوعاته المتصلة بحياتهم، وأشارت نتائج دراسة (سنجي، 2008، 146) من وجود تدن في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية من التطبيقات التربوية الخاصة بمقاصد الشريعة الإسلامية (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال)، والتي من شأنها لو تحققت تضمينها بشكل جيد تؤدي إلى جودة الحياة وسعادة الطلاب في حياتهم الدنيا والآخرة.

ومما دعم النتائج السابقة ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشال، 2020، 1158-1159) من عدم وجود توازن في تقديم قيم التسامح الديني في كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية؛ إذ تم عرض بعض القيم بدرجات متفاوتة معينة؛ فجاءت بدرجة متوسطة مثل: العفو، السماحة، الاحترام، الحلم، الإحسان، العطف، كظم الغيظ، في حين همشت مضامين أخرى، فجاءت بدرجة ضعيفة مثل: الصفح، المغفرة، الرحمة، التواضع، الإخاء، الرضا، الإيثار، الأمانة، الأناة، الأمن، النصح، المسامحة، العدل، الحكمة، الوحدة، السلام، الصلوة، الحياء، الصداقة، الرفق، الصلح، التغافل.

وأكد الإحساس بالحاجة لإجراء هذا البحث هو صدور وثيقة برنامج جودة الحياة سنة 2020 ميلادية حيث حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية للمملكة العربية السعودية من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية 2030، ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة 2020 والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة لعيش المواطنين والمقيمين على حد سواء، ويعني برنامج تحقيق الرؤية بناء على وصف بطاقة البرنامج، وعلى وجه التحديد بالجانبين التاليين: تطوير نمط حياة الفرد، وتحسين جودة الحياة (رئاسة مجلس الوزراء، 2020، 7):

أسئلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الحاجة التربوية للكشف عن متطلبات أبعاد جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، والحاجة إلى بناء تصور إجرائي لتضمن هذه المتطلبات في المناهج القائمة، وللتصدي لهذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

١. ما متطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

٢. ما درجة توافر متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

٣. ما التصور المقترح لتضمن متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

١. بناء قائمة بمتطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

٢. تعرف درجة توافر متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية مجتمعة.

٣. التحقق من درجة تفاوت تضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على مستوى كل صف دراسي كل على حدة.

بناء تصور مقترح لتضمن متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

أولاً: مخططي مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال:

- تزويدهم بقائمة بمتطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ حتى يشعر التلاميذ بأن المناهج وضعت وفق التصور الإسلامي لإسعادهم وإشعارهم بالرضا والارتياح.

- إعداد معيار لتحليل محتوى التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، مما يساهم في الحكم على جودة المحتوى المقدم، واختيار الخبرات التربوية التي تحقق سعادة التلاميذ.

ثانيًا: معلمي العلوم الشرعية، وذلك من خلال:

- تزويدهم بمعيار علمي لتحليل محتوى التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وإمدادهم بتصور مقترح لتضمن متطلبات جودة الحياة.

- ثالثًا: تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال ما يلي:

- تزويد التلاميذ بمجموعة من الخبرات الإسلامية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الإسلامية في ضوء مقومات التصور الإسلامي (للألوهية، والحياة، والكون، والإنسان).

رابعًا: الباحثين وذلك عن طريق:

- قد تفتح المجال أمام الباحثين والباحثات لإجراء دراسات تعنى بتطوير وتقويم مناهج التربية الإسلامية في ضوء بعض المتطلبات الحياتية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

أولاً: الحد الموضوعي

- مناهج التربية الإسلامية بالصفوف العليا (من الصف الرابع إلى السادس) من المرحلة الابتدائية؛ حيث يكون التلاميذ قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والجسمي واللغوي تؤهلهم لاستيعاب متطلبات جودة الحياة.

- الاقتصار على مناهج الفصل الدراسي الأول؛ نظرًا لأنه يصعب على الباحث تقويم المناهج بكافة فصولها الدراسية.

- الاقتصار على محتوى منهج التربية الإسلامية دون عناصر منظومة المنهج؛ لأنها أكثر تشابهاً لتضمنين متطلبات جودة الحياة.

- تقديم تصور إجرائي (نظري دون تطبيقه ميدانيًا) لتضمنين متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ ليفسح الباحث المجال لدارسات أخرى تتحقق من فاعلية التصور المقترح.

ثانيًا: الحد الزمني

- تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442 - 1443 هـ.

مصطلحات البحث

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

متطلبات جودة الحياة Quality of life Requirement

عرف ليونج وآخرون (Leung et al., 2005, 259) جودة الحياة بأنها ذلك التقييم الشخصي لصحة الفرد ورفاهيته، وهي جزء لا يتجزأ من البيئة ومن السياق الثقافي والاجتماعي والصحة البدنية، والحالة النفسية، وجميعها تمثل أبعادًا رئيسة لجودة الحياة.

وهي أن يعيش التلاميذ في حالة جيدة متمتعًا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامدًا أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضيًا عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية؛ محققًا لحاجاته وطموحاته، واثقًا من نفسه غير مغرور ومقدرًا لذاته؛ مما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لن يكون متفائلًا لحاضره ومستقبله، و متمسكًا بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتميًا لوطنه ومحبًا للخير، ومدافعًا عن حقوقه وحقوق الغير متطلعًا إلى المستقبل (شقر، 2010، 778).

ويعرف الباحث إجرائيًا متطلبات جودة الحياة بأنها حالة من الرضا والارتياح والسعادة التي يشعر بها تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية عند دراستهم لمنهج التربية الإسلامية، في ضوء التصور العام للإسلام، والذي يتضمن تصور الإسلام عن الألوهية وعن الكون والحياة والإنسان، ويتم قياس هذه الأبعاد من خلال معيار تحليل المحتوى الذي سيعده الباحث لهذا الغرض.

التصور المقترح لتضمين متطلبات جودة الحياة

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه عملية استشرافية لما ينبغي أن تكون عليه مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة متضمنة الأهداف العامة، والمحتوى وإستراتيجيات التدريس وأنشطة التعليم والتعلم، وأخيرًا أساليب التقويم.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي الحديث عن جودة الحياة من حيث مفهومها، وعلاقتها بمقاصد الشريعة الإسلامية، وأبعادها العامة، وكذلك أبعادها في ضوء مقومات التصور الإسلامي؛ ولمزيد من التوضيح يعرض الباحث لما يلي:

جودة الحياة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: مفهومها، أهميتها، مقوماتها في التربية الإسلامية، وأبعادها:

مفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

لقد حظي مفهوم جودة الحياة بالاهتمام الكبير لدى العديد من الباحثين سواء على مستوى النظري أو التطبيقي العام في حياتنا اليومية، بيد أن الباحثين لم يتفقوا فيما بينهم، ولعل السبب في ذلك هي حداثة هذا المفهوم على مستوى الدراسة العلمية، مع تباين الأطر النظرية والفلسفات التي حاولت تأصيله تأصيلاً علمياً صحيحاً.

فجودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، وعلاقاته الاجتماعية، فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها. وهذا ما أدى إلى تعدد دلالاته واختلاف تعاريفه، ولقد عرف هذا المفهوم بأنه قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل: الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة (Longest, J. 2008, 64).

ومن هذه التعريفات ما طرحته منظمة الصحة العالمية بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (World Health Organization-, 1993, 153).

ويشير بولنج (Bowling, 2003, 1- 2) إلى أن مفهوم جودة الحياة هو مفهوم واسع يقوم على مجموعة من السمات المميزة للأفراد، والناس مختلفون بقدر معين في مختلف جوانب الحياة كافة، وبالتالي فإن جودة الحياة تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين، وعرفت بأنها أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يتمثل في قبول الفرد لذاته وتحديد لها لتواكب تطور الحياة، ثم الشعور بالاستقلال ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الشعور بالرضا عن الحياة وإدراك المعنى الإيجابي لها، ومن ثم يهتم بالسعي إلى بلوغ الأهداف وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة؛ مما يحقق له الشعور بالاستقرار والأمان (مرسي، 2011، 150).

مقومات جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إن وجود معنى للحياة من المقومات الرئيسة التي يسعى الإنسان لإيجاد هذا المعنى بوصفه دافعاً للسلوك، ويتحقق عندما يؤمن الإنسان بقيمه في الحياة، فهي بمثابة الطريق المعبدة التي تسهل وصوله إلى جودة الحياة، فوجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي: فالعلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة، وهنا ضرورة التأكيد

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

على أهمية دور الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء ودور العبادة، ودور الرعاية، أن إدراك جودة الحياة يرتبط بالحالة الصحية للفرد، فتمتع الإنسان بصحة جيدة وخالية من الأمراض، ومن ثم فهي عامل ميسر للشعور بجودة الحياة (زهران، 2004، 129).

وتعد السعادة من المقومات الرئيسة لجودة الحياة، وهي شعور داخلي إيجابي يعكس الرضا عن الحياة، وطمأنينة نفسية وبهجة واستمتاع، وضبط داخلي وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية، وكذلك التدين يعد عامل مؤثر لجودة الحياة؛ فالعامل الديني أحد العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من رضا عن الحياة، ويمكن اتخاذه كقيمة تنمي لديه المعنى الإيجابي للحياة، وتمكنه من التكيف مع الضغوط ومواجهة الصعاب. فالمتدين بما يملكه من مكونات روحانية يستطيع تحمل الأحداث السلبية الضاغطة، ويزيد من الصفات الإيجابية كالثقة بالنفس والتمكن، فالدين هو الذي يعطي الإحساس بجودة الحياة، علاوة على توافر الصلابة النفسية: القدرة على تحمل مختلف الضغوط والاحتفاظ بالاتزان الداخلي والخارجي (عليان، 2014، 88).

أبعاد جودة الحياة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

تتعدد أبعاد جودة الحياة بتعدد وجهات النظر التي طرحت حولها ومنها ما قدمه رايف (Ryeff, 1989) (1072) حيث طرح نموذجًا يتضمن ستة أبعاد هي: تقبل الذات Self-Acceptance، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation with Others، والاستقلالية Autonomy، والتمكن البيئي Environmental Mastery، والهدف من الحياة Purpose in life، والنمو الشخصي Personal Growth، وفي السياق ذاته يرى (إبراهيم، 2008، 157) أن جودة الحياة تتضمن سبعة أبعاد رئيسة هي: الصحة الجسمية، والرضا عن الحياة، والتفاعل الاجتماعي، وأنشطة الحياة اليومية، والحالة المادية، والصحة النفسية، والسعادة، ويذكر (جميل وعبد الوهاب، 2012، 69) أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد هي: البعد البيولوجي (البدني)، البعد المعرفي (القدرات العقلية)، البعد السيكولوجي (النفس)، والبعد السوسولوجي (الاجتماعي).

مؤشرات جودة الحياة في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

حدد (حوتية، وإكرام، 2018، 10 - 11) مؤشرات جودة الحياة في التربية الدينية الإسلامية بشكل عام، وهذه المؤشرات يمكن تضمينها في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهي:

البركة والنماء: فالسير على منهج الله والالتزام بهديه يأتي بكل الخير والأمن والرخاء لكل الناس في الدنيا، ثم الرضوان والنعيم المقيم يوم القيامة لمن يؤمن به قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الأعراف: 96.

تحقيق الأمن والسلام والعدل التام: فمن أعظم النعم بعد الإيمان بالله عز وجل نعمة الأمن والاستقرار قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّسْتَبَدُونَ﴾ الأنعام: 82.

الدراسات والبحوث السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت جودة الحياة في المملكة العربية السعودية ومنها دراسة (العتيبي، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى تصميم مقياس لجودة الحياة الأكاديمية، وتم تطبيق المقياس على (٢٢٤) من طلاب كلية التربية بالدوادمي وكلية التربية بالمزاحمية، وكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي، وكلية العلوم والدراسات الإنسانية بشقراء، وخلصت الدراسة إلى توافر الخصائص السيكومترية في المقياس المطبق.

وفي السياق ذاته أعد (الزهراني، ٢٠١٩) دراسة استهدفت كشف العلاقة بين الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية لزوجات عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الأمن الفكري تبعًا لصالح المستوى التعليمي الأعلى للزوجة الأكبر سنًا.

وأجرى (آل الشيخ، ٢٠٢٠) دراسة استهدفت معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، ودور متغير الجامعة (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل) والدخل (مرتفعو منخفض)، والتخصص (إنساني، علمي) في جودة الحياة التي تم قياسها بمقياس ذي ستة أبعاد وطبيعة العلاقة لبن أبعاد جودة الحياة، وكشفت النتائج إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة بشكل عام في بعدي جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسطًا في بعدي هما الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضًا في بعدي جودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات التي أجريت على البيئة السعودية لتحديد بعض أبعاد جودة الحياة المرتبطة بمناهج الدراسات الإسلامية، وتحديد مجموعة من المؤشرات ذات الصلة، وكذلك كيفية قياس درجة تضمين المناهج بتحويل هذه القائمة إلى معيار للتحليل.

الجانب الإجرائي للبحث الحالي

يستهدف البحث الحالي بناء تصور مقترح لتضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق الهدف السابق فسيعرض الباحث ما يلي:

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تسهم الدراسة الوصفية التحليلية في تعرف الظاهرة موضع الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، وبعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يمثل مجتمع البحث جميع مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، أما عن عينة البحث الحالي فتمثلت في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في طبعتها الجديدة المطورة والتي تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1442 - 1443 هـ).

ثالثاً: أدوات البحث

يتضمن البحث الحالي الأدوات الآتية:

١) قائمة متطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها بمناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد متطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق الهدف السابق فقد اعتمد الباحث في اشتقاقها على مجموعة من المصادر البحثية، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من أربعة متطلبات رئيسة هي: متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي وضم اثني عشر متطلباً فرعياً، متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وضم عشرين متطلباً فرعياً، وطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني، وتضمن اثني عشر متطلباً فرعياً، وأخيراً متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي، واشتمل على أحد عشر متطلباً فرعياً، وبذلك بلغ إجمالي المتطلبات الفرعية (55) متطلباً، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حولها، وفي ضوء آراء المحكمين تم حساب الوزن النسبي لقائمة متطلبات جودة الحياة اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فقد بلغت نسب الاتفاق على قائمة متطلبات جودة الحياة من 91.11% إلى 100%، مما يدل على أهمية هذه المتطلبات لتلاميذ المرحلة الابتدائية وضرورة تضمينها في المناهج الحالية.

٢) معيار تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة:

تستهدف الدراسة تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة؛ ولتحقيق الهدف السابق قام البحث بتحويل قائمة المتطلبات إلى معيار لتحليل مناهج التربية الإسلامية، واعتمد الباحث في اشتقاق هذا المعيار على مجموعة من المصادر؛ ولمزيد من ضبط معيار التحليل فقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية لبناء المعيار وتحديد عينة التحليل، وفئاته، ووحدة العد والقياس كما يلي هولستي (طعيمة، 1429هـ: 129): تحديد مراحل عملية تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة، وتحديد عينة التحليل، ويقصد بها في الدراسة الحالية بأنها جميع الموضوعات التي يتضمنها محتوى مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في طبعاتها الجديدة المطورة والتي تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1442 - 1443 هـ) والصادر عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتحديد فئات التحليل، ويقصد بفئات التحليل في الدراسة الحالية متطلبات جودة الحياة الواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتحديد وحدة العد والقياس وهي فقرات مناهج الدراسات الإسلامية:

تحكيم معيار التحليل

تم عرض معيار التحليل على مجموعة من أساتذة المناهج وطرائق تدريس العلوم الشرعية بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا؛ لإبداء رأيهم حول المعيار.

ثبات معيار التحليل:

اعتمد الباحث على الأسلوب الثاني لحساب ثبات التحليل، بمعنى أنه تم تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية مرتين من قبل الباحث خلال فترتين زمنيتين مختلفتين. ولقد بلغت قيمة معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني 88.37، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن معيار التحليل يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرات ومرات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي

استعان الباحث بمجموعة من الأساليب الإحصائية كما يلي:

- حساب الوزن النسبي لقائمة متطلبات جودة الحياة.
- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- حساب معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل.

نتائج البحث

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عن توافر متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية المطورة على مستوى الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية مجتمعة بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة:

قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات جودة الحياة بالمملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يلي:

جدول رقم (1) تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية مجتمعة بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية
أولاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، وتتضمن ما يلي:						
13.37	2.96	10.41	104	23	81	(1) توحيد الله مطلقاً.
7.71	1.29	6.43	60	10	50	(2) توحيد الألوهية الخالصة لله.
3.21	0.00	3.21	25	0	25	(3) تنزيه الله عن صاحبة والولد.
1.29	0.00	1.29	10	0	10	(4) توحيد أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
3.34	0.13	3.21	26	1	25	(5) الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله.
0.90	0.13	0.77	7	1	6	(6) الإيمان بالغيب (الرزق، الأجل، الجنة، النار).
0.90	0.13	0.77	7	1	6	(7) الإيمان بالقدر خيره وشره.
0.77	0.00	0.77	6	0	6	(8) إفراد الله بالعبادة وحده دون غيره.
0.51	0.00	0.51	4	0	4	(9) إرادة الله مطلقة.
10.03	0.00	10.03	78	0	78	(10) تنزيه الله عن الشرك.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	(11) الحلف والقسم لا يكون إلا بالله وحده.
1.29	0.00	1.29	10	0	10	(12) عدم مساواة الله مخلقه.
ثانياً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وتشتمل على ما يلي:						
0.64	0.00	0.64	5	0	5	(13) الإنسان مخاطب بالرسائل السماوية.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	(14) الإنسان مفطور على الإيمان بالله تعالى.
1.67	0.26	1.41	13	2	11	(15) تسخير السماوات والأرض للإنسان.
1.54	0.26	1.29	12	2	10	(16) الإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض.
1.93	0.64	1.29	15	5	10	(17) الإنسان مخلوق مكرم في المطلق.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	(18) الإنسان خليفة الله في الأرض.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	(19) أنزل الله على الإنسان الوحي وخاطبه بالرُّسُل.

مجموع نسبة الصریح والضمني	النسبة المئوية للضمني	النسبة المئوية للصریح	مجموع الصریح والضمني	مجموع الضمني	مجموع الصریح	متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية
1.29	0.00	1.29	10	0	10	٢٠) خلق الله الإنسان في أحسن تقويم.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	٢١) الإنسان يولد وهو لا يعلم شيئاً.
1.29	0.00	1.29	10	0	10	٢٢) الإنسان محير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٣) الإنسان أهلٌ لتحمل المسؤولية عند البلوغ.
1.29	0.00	1.29	10	0	10	٢٤) الإنسان مخلوقٌ متأثرٌ بالبيئة المحيطة به.
1.29	0.00	1.29	10	0	10	٢٥) إخلاص العبودية لله.
3.21	1.29	1.93	25	10	15	٢٦) التواصل والتعارف مطلب أساس للمسلم.
3.86	1.29	2.57	30	10	20	٢٧) بث روح التعاون والإخاء بين البشر.
3.21	1.29	1.93	25	10	15	٢٨) الإنسان مأمور بصلة الأرحام وبر والديه.
1.93	0.64	1.29	15	5	10	٢٩) تنمية العلاقات الاجتماعية بين البشر.
1.93	0.64	1.29	15	5	10	٣٠) تحرير الإنسان من ضغط الشهوات.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣١) تحرير العقل الإنساني من الخرافات والأساطير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٢) الإنسان مأمور بتحقيق التوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح.
						ثالثاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني، وتحوي على ما يلي:
5.40	0.90	4.50	42	7	35	٣٣) الكون آية الله الكبرى.
4.76	0.90	3.86	37	7	30	٣٤) كل ما في الكون خاضع لإرادة الله.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	٣٥) الإيمان بالكون المغيب (الروح، الجن، الملائكة).
4.50	1.29	3.21	35	10	25	٣٦) الإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات).
4.50	1.29	3.21	35	10	25	٣٧) الكون مخلوق من مخلوقات الله.
2.57	0.64	1.93	20	5	15	٣٨) الكون يسير بنظام محكم وقوانين ثابتة.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	٣٩) الكون يسير بإرادة الله.
1.41	0.64	0.77	11	5	6	٤٠) الحفاظ على البيئة ونظافتها.
1.03	0.00	1.03	8	0	8	٤١) استثمار موارد الكون الطبيعية والمادية.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	٤٢) النهي عن الفساد في الأرض.
0.64	0.00	0.64	5	0	5	٤٣) الاقتصاد في الاستهلاك.
0.26	0.00	0.26	2	0	2	٤٤) تسخير الكون لخدمة الإنسان.
						رابعاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي، وتتضمن ما يلي:
0.39	0.00	0.39	3	0	3	٤٥) الحياة تتضمن الحياة الدنيا والآخرة.
0.26	0.00	0.26	2	0	2	٤٦) الحياة الدنيا حياة ممر لحياة أخرى هي المقر.
0.26	0.00	0.26	2	0	2	٤٧) الحياة الدنيا متاع.
0.26	0.00	0.26	2	0	2	٤٨) الحياة الدنيا لعب وهو.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٩) الحياة لها دورة منتظمة (يخرج الحي من الميت).
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٠) الحياة الدنيا مزرعة للآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥١) الحياة الدنيا تدعو المسلمين للزهد فيها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٢) الحياة الآخرة هي الحياة الأبدية.
0.26	0.00	0.26	2	0	2	٥٣) حياة ثابتة في أصولها وجوهرها متطورة في معاشها وقدراتها ووسائلها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٤) محاسبة المسلم في الآخرة على ما قدم في الدنيا.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٥) الحياة في التصور الإسلامي حياة ممتدة من الميلاد إلى الوفاة إلى الحياة الآخرة.
100.00	16.58	83.42	778	129	649	المجموع

يتضح من الجدول السابق عدم وجود توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، حيث حظيت بعض متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي بأعلى نسب التكرار وهي توحيد الله مطلقاً، وتنزيهه الله عن الشرك، وتوحيد الألوهية الخالصة لله، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتنزيهه الله عن الصاحبة والولد، كما حظيت بعض أبعاد متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني ببعض الاهتمام مثل: الكون آية الله الكبرى، وكل ما في الكون خاضع لإرادة الله، والكون مخلوق من مخلوقات الله، والإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات)، كما نالت بعض أبعاد المحور الثاني والمرتبطة بمتطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني بالاهتمام والتضمين مثل: بث روح التعاون والإخاء بين البشر، ولا يوجد اتساق بين أبعاد متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في تضمينها داخل مصفوفة المنهج المدرسي المطور.

ثانياً: نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة

تم تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يلي:

جدول رقم (2)

تحليل محتوى منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
أولاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، وتتضمن ما يلي:						
21.37	4.27	17.09	50	10	40	(١) توحيد الله مطلقاً.
21.37	4.27	17.09	50	10	40	(٢) توحيد الألوهية الخالصة لله.
6.41	0.00	6.41	15	0	15	(٣) تنزيه الله عن صاحبة والولد.
4.27	0.00	4.27	10	0	10	(٤) توحيد أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
1.28	0.43	0.85	3	1	2	(٥) الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله.
0.85	0.43	0.43	2	1	1	(٦) الإيمان بالغيب (الرزق، الأجل، الجنة، النار).
0.85	0.43	0.43	2	1	1	(٧) الإيمان بالقدر خيره وشره.
0.43	0.00	0.43	1	0	1	(٨) إفراد الله بالعبادة وحده دون غيره.
0.43	0.00	0.43	1	0	1	(٩) إرادة الله مطلقة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٠) تنزيه الله عن الشرك.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١١) الحلف والقسم لا يكون إلا بالله وحده.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٢) عدم مساواة الله بخلقه.
ثانياً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وتشتمل على ما يلي:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٣) الإنسان مخاطب بالرسائل السماوية.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٤) الإنسان مفطور على الإيمان بالله تعالى.
3.42	0.85	2.56	8	2	6	(١٥) تسخير السماوات والأرض للإنسان.
2.99	0.85	2.14	7	2	5	(١٦) الإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض.
4.27	2.14	2.14	10	5	5	(١٧) الإنسان مخلوق مكرم في المطلق.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٨) الإنسان خليفة الله في الأرض.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(١٩) أنزل الله على الإنسان الوحي وخاطبه بالرسول.
2.14	0.00	2.14	5	0	5	(٢٠) خلق الله الإنسان في أحسن تقويم.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢١) الإنسان يولد وهو لا يعلم شيئاً.
2.14	0.00	2.14	5	0	5	(٢٢) الإنسان محير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٣) الإنسان أهلٌ لتحمل المسؤولية عند البلوغ.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٤) الإنسان مخلوقٌ متأثرٌ بالبيئة المحيطة به.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٥) إخلاص العبودية لله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٦) التواصل والتعارف مطلب أساس للمسلم.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٧) بث روح التعاون والإخاء بين البشر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٢٨) الإنسان مأمورٌ بصلة الأرحام وبر والديه.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٩) تنمية العلاقات الاجتماعية بين البشر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٠) تحرير الإنسان من ضغط الشهوات.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣١) تحرير العقل الإنساني من الخرافات والأساطير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٢) الإنسان مأمور بتحقيق التوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح.
						ثالثًا: متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني، وتحوي على ما يلي:
2.99	0.85	2.14	7	2	5	٣٣) الكون آية الله الكبرى.
2.99	0.85	2.14	7	2	5	٣٤) كل ما في الكون خاضع لإرادة الله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٥) الإيمان بالكون الغيب (الروح، الجن، الملائكة).
4.27	2.14	2.14	10	5	5	٣٦) الإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات).
6.41	4.27	2.14	15	10	5	٣٧) الكون مخلوق من مخلوقات الله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٨) الكون يسير بنظام محكم وقوانين ثابتة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٩) الكون يسير بإرادة الله.
4.70	2.14	2.56	11	5	6	٤٠) الحفاظ على البيئة ونظافتها.
2.14	0.00	2.14	5	0	5	٤١) استثمار موارد الكون الطبيعية والمادية.
2.14	0.00	2.14	5	0	5	٤٢) النهي عن الفساد في الأرض.
2.14	0.00	2.14	5	0	5	٤٣) الاقتصاد في الاستهلاك.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٤) تسخير الكون لخدمة الإنسان.
						رابعًا: متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي، وتتضمن ما يلي:
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٥) الحياة تتضمن الحياة الدنيا والآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٦) الحياة الدنيا حياة ممر لحياة أخرى هي المقر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٧) الحياة الدنيا متاع.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٨) الحياة الدنيا لعب وهو.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٩) الحياة لها دورة منتظمة (يخرج الحي من الميت).
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٠) الحياة الدنيا مزرعة للآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥١) الحياة الدنيا تدعو المسلمين للزهد فيها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٢) الحياة الآخرة هي الحياة الأبدية.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٣) حياة ثابتة في أصولها وجوهرها متطورة في معاشها وقدراتها ووسائلها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٤) محاسبة المسلم في الآخرة على ما قدم في الدنيا.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٥) الحياة في التصور الإسلامي حياة ممتدة من الميلاد إلى الوفاة إلى الحياة الآخرة.

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
100.00	23.93	76.07	234	56	178	المجموع

بقراءة الجدول السابق يتضح عدم وجود توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، حيث حظيت بعض متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي بأعلى نسب التكرار وهي توحيد الله مطلقاً، وتوحيد الألوهية الخالصة لله، وتنزيه الله عن الصاحبة والولد، وتوحيد أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها، كما حظيت بعض أبعاد المحور الثاني وهو متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني مثل: الإنسان مخلوق مكرم في المطلق، وتسخير السماوات والأرض للإنسان، والإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض، وخلق الله الإنسان في أحسن تقويم، والإنسان مخير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير، أما عن المحور الثالث فقد تضمنت بعض أبعاده الفرعية في المنهج المطور وهي: الكون مخلوق من مخلوقات الله، والحفاظ على البيئة ونظافتها، والإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات)، وكل ما في الكون خاضع لإرادة الله، والكون آية الله الكبرى، واستثمار موارد الكون الطبيعية والمادية، والنهي عن الفساد في الأرض، والاقتصاد في الاستهلاك، أما عن المحور الرابع فلم يتم تضمين أية بعد من أبعاده الفرعية.

ثالثاً: نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصف الخامس الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة:

قام الباحث بتحليل محتوى منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يلي:

جدول رقم (3)

تحليل محتوى منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات جودة الحياة

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
						أولاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، وتتضمن ما يلي:
20.00	5.91	14.09	44	13	31	(١) توحيد الله مطلقاً.
4.55	0.00	4.55	10	0	10	(٢) توحيد الألوهية الخالصة لله.
4.55	0.00	4.55	10	0	10	(٣) تنزيه الله عن الصاحبة والولد.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٤) توحيد أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(٥) الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسوله.

طلال الغيبوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٦) الإيمان بالغيب (الرزق، الأجل، الجنة، النار).
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٧) الإيمان بالقدر خيره وشره.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٨) إفراد الله بالعبادة وحده دون غيره.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٩) إرادة الله مطلقة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٠) تنزيه الله عن الشرك.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١١) الحلف والقسم لا يكون إلا بالله وحده.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٢) عدم مساواة الله بخلقه.
						ثانيًا: متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وتشتمل على ما يلي:
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٣) الإنسان مخاطب بالرسائل السماوية.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٤) الإنسان مفطور على الإيمان بالله تعالى.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٥) تسخير السماوات والأرض للإنسان.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٦) الإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٧) الإنسان مخلوق مكرم في المطلق.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٨) الإنسان خليفة الله في الأرض.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	١٩) أنزل الله على الإنسان الوحي وخاطبه بالرُّسل.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	٢٠) خلق الله الإنسان في أحسن تقويم.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	٢١) الإنسان يولد وهو لا يعلم شيئًا.
2.27	0.00	2.27	5	0	5	٢٢) الإنسان مخير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٣) الإنسان أهلٌ لتحمل المسؤولية عند البلوغ.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٤) الإنسان مخلوقٌ متأثر بالبيئة المحيطة به.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٥) إخلاص العبودية لله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٦) التواصل والتعارف مطلب أساس للمسلم.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٧) بث روح التعاون والإخاء بين البشر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٨) الإنسان مأمور بصلة الأرحام وبر والديه.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٩) تنمية العلاقات الاجتماعية بين البشر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٠) تحرير الإنسان من ضغط الشهوات.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣١) تحرير العقل الإنساني من الخرافات والأساطير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٢) الإنسان مأمور بتحقيق التوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح.
						ثالثًا: متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني، وتحتوي على ما يلي:
11.36	2.27	9.09	25	5	20	٣٣) الكون آية الله الكبرى.
9.09	2.27	6.82	20	5	15	٣٤) كل ما في الكون خاضع لإرادة الله.

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٥) الإيمان بالكون المغيّب (الروح، الجن، الملائكة).
6.82	2.27	4.55	15	5	10	٣٦) الإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات).
4.55	0.00	4.55	10	0	10	٣٧) الكون مخلوق من مخلوقات الله.
6.82	2.27	4.55	15	5	10	٣٨) الكون يسير بنظام محكم وبقوانين ثابتة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٩) الكون يسير بإرادة الله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٠) الحفاظ على البيئة ونظافتها.
1.36	0.00	1.36	3	0	3	٤١) استثمار موارد الكون الطبيعية والمادية.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٢) النهي عن الفساد في الأرض.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٣) الاقتصاد في الاستهلاك.
0.91	0.00	0.91	2	0	2	٤٤) تسخير الكون لخدمة الإنسان.
						رابعاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي، وتتضمن ما يلي:
1.36	0.00	1.36	3	0	3	٤٥) الحياة تتضمن الحياة الدنيا والآخرة.
0.91	0.00	0.91	2	0	2	٤٦) الحياة الدنيا حياة ممر لحياة أخرى هي المقر.
0.91	0.00	0.91	2	0	2	٤٧) الحياة الدنيا متاع.
0.91	0.00	0.91	2	0	2	٤٨) الحياة الدنيا لعب وهو.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٩) الحياة لها دورة منتظمة (يخرج الحي من الميت).
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٠) الحياة الدنيا مزرعة للآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥١) الحياة الدنيا تدعو المسلمين للزهد فيها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٢) الحياة الآخرة هي الحياة الأبدية.
0.91	0.00	0.91	2	0	2	٥٣) حياة ثابتة في أصولها وجوهرها متطورة في معاشها وقدراتها ووسائلها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٤) محاسبة المسلم في الآخرة على ما قدم في الدنيا.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٥) الحياة في التصور الإسلامي حياة تمتد من الميلاد إلى الوفاة إلى الحياة الآخرة.
100.00	15.00	85.00	220	33	187	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث حظيت بعض متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي بأعلى نسب التكرار وهي: توحيد الله مطلقاً، وتوحيد الألوهية الخالصة لله، وتنزيه الله عن الصاحبة والولد، وعدم مساواة الله بخلقه، أما عن المحور الثاني: والمرتبط بمتطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني فقد حظي باهتمام غير مسبوق في تضمين الكثير من أبعاده وبنسب متساوية وهي: الإنسان مُخاطب بالرسائل السماوية،

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

والإنسان مفطور على الإيمان بالله تعالى، وتسخير السماوات والأرض للإنسان، والإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض، والإنسان مخلوق مكرم في المطلق، والإنسان خليفة الله في الأرض، وأنزل الله على الإنسان الوحي وخطبه بالرُّسُل، وخلق الله الإنسان في أحسن تقويم، والإنسان يولد وهو لا يعلم شيئاً، والإنسان مخير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير، أما عن المحور الثالث: فقد تم تضمين بعض أبعاده في منهج الصف الخامس وهي: الكون آية الله الكبرى، وكل ما في الكون خاضع لإرادة الله، والإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات)، والكون يسير بنظام محكم وقوانين ثابتة، والكون مخلوق من مخلوقات الله، واستثمار موارد الكون الطبيعية والمادية، أما عن المحور الرابع: فقد تم تضمين بعض أبعاده تضيماً بسيطاً ومن الأبعاد الفرعية التي تم تضمينها: الحياة تتضمن الحياة الدنيا والآخرة، والحياة الدنيا حياة ممر لحياة أخرى هي المقر، والحياة الدنيا متاع، والحياة هي حياة ثابتة في أصولها وجوهرها متطورة في معاشها وقدراتها ووسائلها، والحياة الدنيا لعب وهو.

رابعاً: نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصف السادس الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة:

تم تحليل محتوى منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء متطلبات جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يلي:

جدول رقم (4) تحليل محتوى منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات

جودة الحياة

مجموع نسبة الصريح والضمي	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمي	مجموع الضمي	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
أولاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، وتتضمن ما يلي:						
3.09	0.00	3.09	10	0	10	(1) توحيد الله مطلقاً.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(2) توحيد الألوهية الخالصة لله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(3) تنزيه الله عن صاحبة والولد.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	(4) توحيد أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
7.10	0.00	7.10	23	0	23	(5) الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	(6) الإيمان بالغيب (الرزق، الأجل، الجنة، النار).
1.54	0.00	1.54	5	0	5	(7) الإيمان بالقدر خيره وشره.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	(8) إفراد الله بالعبادة وحده دون غيره.
0.93	0.00	0.93	3	0	3	(9) إرادة الله مطلقة.
24.07	0.00	24.07	78	0	78	(10) تنزيه الله عن الشرك.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	(11) الحلف والقسم لا يكون إلا بالله وحده.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	(12) عدم مساواة الله بخلقه.

مجموع نسبة الصريح والضمني	النسبة المئوية للضمني	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمني	مجموع الضمني	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
						ثانياً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وتشتمل على ما يلي:
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٣) الإنسان مخاطب بالرسائل السماوية.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٤) الإنسان مفضول على الإيمان بالله تعالى.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٥) تسخير السماوات والأرض للإنسان.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٦) الإنسان مخلوق لعبادة الله ولتعمير الأرض.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٧) الإنسان مخلوق مكرم في المطلق.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٨) الإنسان خليفة الله في الأرض.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	١٩) أنزل الله على الإنسان الوحي وخاطبه بالرسول.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٠) خلق الله الإنسان في أحسن تقويم.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢١) الإنسان يولد وهو لا يعلم شيئاً.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٢) الإنسان مخير وفيه استعداد للاستجابة لدواعي الخير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٢٣) الإنسان أهلٌ لتحمل المسؤولية عند البلوغ.
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٢٤) الإنسان مخلوقٌ متأثرٌ بالبيئة المحيطة به.
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٢٥) إخلاص العبودية لله.
7.72	3.09	4.63	25	10	15	٢٦) التواصل والتعارف مطلب أساس للمسلم.
9.26	3.09	6.17	30	10	20	٢٧) بث روح التعاون والإخاء بين البشر.
7.72	3.09	4.63	25	10	15	٢٨) الإنسان مأمور بصلة الأرحام وبر والديه.
4.63	1.54	3.09	15	5	10	٢٩) تنمية العلاقات الاجتماعية بين البشر.
4.63	1.54	3.09	15	5	10	٣٠) تحرير الإنسان من ضغط الشهوات.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣١) تحرير العقل الإنساني من الخرافات والأساطير.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٣٢) الإنسان مأمور بتحقيق التوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح.
						ثالثاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني، وتحوي على ما يلي:
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٣٣) الكون آية الله الكبرى.
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٣٤) كل ما في الكون خاضع لإرادة الله.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	٣٥) الإيمان بالكون المغيب (الروح، الجن، الملائكة).
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٣٦) الإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات).
3.09	0.00	3.09	10	0	10	٣٧) الكون مخلوق من مخلوقات الله.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	٣٨) الكون يسير بنظام محكم ويقوانين ثابتة.
1.54	0.00	1.54	5	0	5	٣٩) الكون يسير بإرادة الله.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٠) الحفاظ على البيئة ونظافتها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤١) استثمار موارد الكون الطبيعية والمادية.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

مجموع نسبة الصريح والضمني	النسبة المئوية للضمني	النسبة المئوية للصريح	مجموع الصريح والضمني	مجموع الضمني	مجموع الصريح	متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٢) النهي عن الفساد في الأرض.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٣) الاقتصاد في الاستهلاك.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٤) تسخير الكون لخدمة الإنسان.
						رابعاً: متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي، وتتضمن ما يلي:
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٥) الحياة تتضمن الحياة الدنيا والآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٦) الحياة الدنيا حياة ممر لحياة أخرى هي المقر.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٧) الحياة الدنيا متاع.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٨) الحياة الدنيا لعب ولهو.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٤٩) الحياة لها دورة منتظمة (يخرج الحي من الميت).
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٠) الحياة الدنيا مزرعة للآخرة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥١) الحياة الدنيا تدعو المسلمين للزهد فيها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٢) الحياة الآخرة هي الحياة الأبدية.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٣) حياة ثابتة في أصولها وجوهرها متطورة في معاشها وقدراتها ووسائلها.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٤) محاسبة المسلم في الآخرة على ما قدم في الدنيا.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	٥٥) الحياة في التصور الإسلامي حياة ممتدة من الميلاد إلى الوفاة إلى الحياة الآخرة.
100.00	12.35	87.65	324	40	284	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في منهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث حظيت بعض متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي بأعلى نسب التكرار وهي: تنزيه الله عن الشرك، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتوحيد الله مطلقاً، والإيمان بالغيب (الرزق، الأجل، الجنة، النار)، والإيمان بالقدر خيره وشره، وإفراد الله بالعبادة وحده دون غيره، والحلف والقسم لا يكون إلا بالله وحده، وعدم مساواة الله بخلقه، وإرادة الله مطلقة، أما عن المحور الثاني: فقد حظي بالاهتمام من قبل مصممي المناهج بالمملكة العربية السعودية، حيث ترجمت بعض أبعاده الفرعية في المنهج المطور وتمثلت هذه الأبعاد فيما يلي: بث روح التعاون والإخاء بين البشر، والتواصل والتعارف مطلب أساس للمسلم، والإنسان مأمور بصلة الأرحام وبر والديه، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين البشر، والإنسان مخلوق متأثر بالبيئة المحيطة به، وإخلاص العبودية لله، وتحرير الإنسان من ضغط الشهوات، أما عن المحور الثالث: فقد تضمنت بعد أبعاده الفرعية وهي: الكون آية الله الكبرى، وكل ما في الكون خاضع لإرادة الله، والإيمان بالكون المحسوس (أرض، سماء، نجوم، جبال، مخلوقات)، والكون مخلوق من مخلوقات الله، والإيمان بالكون المغيب (الروح، الجن،

الملائكة)، والكون يسير بنظام محكم ويقوانين ثابتة، والكون يسير بإرادة الله، أما عن المحور الرابع فلم يتم تضمين أية أبعاد على الإطلاق.

مناقشة النتائج وتفسيراتها:

من خلال النتائج السابقة يتضح تضمين بعض متطلبات جودة الحياة وخاصة في بعدها العقدي والكوني والإنساني، ويتسق هذا مع ما ورد من إطار نظري في البحث الحالي من تعدد جوانب ومتطلبات جودة الحياة وتنوعها بتنوع الوجهة المعرفية والفلسفية التي تنطلق منها، كما تتسق مع ما ورد من دراسات سابقة منها دراسة (الجغيمان، ٢٠٠٥، والشال ٢٠٢٠).

ومن مجمل النتائج السابقة يتضح أن مناهج الدراسات الإسلامية المطورة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لا يوجد بينها توازن أو اتساق في تضمين متطلبات جودة الحياة في أبعادها المختلفة، ويتضح كذلك أن منهج الصف الخامس والسادس كانا تضمينهما لمتطلبات جودة الحياة أفضل كثيراً من تضمين الصف الرابع الابتدائي، ويفسر الباحث النتائج السابقة كما يلي:

(١) كان التركيز الكبير على متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي وهذا أمر محمود؛ حيث إن هؤلاء التلاميذ لا بد أن ينشؤوا نشأة إسلامية تعبد الله حق عبادته، وتدين بالوحدانية المطلقة لذاته الكريمة، وتثبت ما أثبتته الله لنفسه، كما يرتبط مع الطبيعة الخاصة المميزة للتعليم في المملكة المباركة والتي تدين بدين التوحيد الخالص.

(٢) أن متطلبات جودة الحياة تتطلب حديث في مناهج الدراسات الإسلامية ومن ثم فإن واضعي المناهج المدرسية ومطورها لم يعيروا هذا التوجه الاهتمام الكافي.

(٣) لا يوجد رؤية واضحة لتضمين أبعاد متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية المطورة، إنما كان الهدف الأساسي هو تقليص المساحة المعرفية الموضوعية لطبيعة كل علم، ومن ثم تضخم المنهج الحالي تضخماً كبيراً.

(٤) لم يحرص مؤلفو هذه المناهج على وضع مصفوفة مدى وتتابع لأبعاد متطلبات جودة الحياة في المناهج المطورة.

(٥) أن جل التركيز في مناهج الدراسات الإسلامية على المحددات الأساسية لكل علم- وهذا ليس خطأ بالطبع- ولكن الأهم من تضمين المعلومات والمعارف والمفاهيم الإسلامية هي الوقوف على الحكمة الكامنة وراء كل علم، ووراء كل موضوع، والوقوف على الدلالات العميقة فيما وراء النص المكتوب.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

بناء التصور المقترح لتضمنين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية:

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث سوف يقدم تصورًا مقترحًا لكيفية تضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتمثل عناصر هذا التصور فيما يلي:

(١) أهداف التصور المقترح:

تتمثل الأهداف العامة لهذا التصور في تضمين الأبعاد الآتية، والتي بدورها تتضمن مجموعة من الأبعاد الفرعية: تحقيق متطلبات جودة الحياة في بعدها العقدي، وتحقيق متطلبات جودة الحياة في بعدها الإنساني، وتحقيق متطلبات جودة الحياة في بعدها الكوني وأخيراً تحقيق متطلبات جودة الحياة في بعدها الحياتي.

(٢) محتوى التصور المقترح:

يقصد بالمحتوى في التصور الحالي هو مجموع المعارف والمعلومات والمفاهيم الدينية التي يجب تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية والتي تتضمن أربع وحدات أساسية، يتم تضمينها بشكل مدمج في المحتوى القائم وهي: التوحيد الخالص لله وتحقيق متطلبات جودة الحياة، والإنسان في ضوء التصور الإسلامي ومتطلبات جودة الحياة، والكون في ضوء التصور الإسلامي ومتطلبات جودة الحياة، الحياة في ضوء التصور الإسلامي ومتطلبات جودة الحياة.

(٣) استراتيجية التدريس المتبعة لتحقيق متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية:

يؤسس التصور الحالي على استراتيجية التدريس المعرفي في: (Neale et al., 1990: 118-129,

:Nussbaum & Sinatra, 2003, 390)

- مرحلة تقديم موضوع التعلم Introduction.
- مرحلة المراجعة Review (إذا لم يكن الدرس الأول).
- مرحلة بؤرة الدرس أو موضوع التعلم Lesson focus.
- مرحلة تطوير الدروس Lesson development.
- مرحلة الاستقصاءات/ الأنشطة Investigations/activities.
- مرحلة التمثيل Representation.

- مرحلة المناقشة Discussion.

- مرحلة التلخيص والغلق Summary / Closure.

٤) أساليب التقويم:

تتمثل أساليب التقويم فيما يلي: التركيز على متطلبات تحقيق جودة الحياة من خلال قوائم التقدير التحليلية Analytic Rubric Scoring Scale، وبناء الاختبارات حول متطلبات جودة الحياة، وبناء مجموعة من المقاييس حول شعور التلاميذ بالرضا، وتنمية الشعور الديني، والمعتقدات الدينية في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وما استتبعها من تقديم تصور مقترح لتضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بضرورة ما يلي:

- ضرورة تضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية عامة ومناهج الدراسات الإسلامية للصفوف العليا خاصة بالمرحلة الابتدائية.
- أن تكون متطلبات جودة الحياة هدفًا رئيسًا من أهداف مناهج الدراسات الإسلامية؛ لتبصيرهم بأهمية الدين الحنيف واعتدالية هذا الدين وتوازنه بين تحقيق متطلبات الجانب العقدي، والإنساني، والكويني، والحياتي.
- بناء مصفوفة مدى وتتابع لتضمين متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بدءًا من المرحلة الابتدائية.
- إعداد أدلة للمعلمين وورش عمل؛ لتدريبهم على متطلبات جودة الحياة لدى معلمي الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

مقترحات البحث

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث ما يلي:
- تقويم متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- دراسة تحليلية للأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الإسلامية في ضوء متطلبات جودة الحياة.
- دراسة تقويمية لمتطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

- بناء برنامج قائم على متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الناقد والشعور الديني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- بناء برنامج قائم على متطلبات جودة الحياة في مناهج الدراسات الإسلامية لتنمية مهارات التفكير التأملي وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

القرآن الكريم.

- آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم (2020). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، المجلد (48)، العدد (4)، ص 65 - 95.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1423 هـ). *صحيح البخاري*. دمشق: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.
- البوسعيدي، قيس بن المرداس أحمد (2003). تقويم كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء القضايا المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- الجفيمان، محمد بن عبد الله (2005). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (47)، ص 92 - 68.
- جلهوم، عدلي عزازي إبراهيم (2005). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية، المجلد (20)، العدد (3)، ص 83 - 2.
- جميل، سميرة طه، وعبد الوهاب، داليا خيري (2012). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طالب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. المجلد (22)، الجزء (22)، 106 - 69.
- حسين، سمير محمد (1983). *تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته*. القاهرة: عالم الكتب.
- حوتيه، عمر، إكرام بن عزة (2018). جودة الحياة ومؤشراتها من المنظور الإسلامي. الملتقى الدولي السادس بعنوان: نموذج التنمية الجديد وجودة الحياة، جامعة طاهري محمد بشار، المنعقد في الفترة من 13 - 14 نوفمبر، ص 17 - 1.
- الحوالدة، ناصر أحمد، عيد، يحيى إسماعيل (2007). *تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها*. عمان - الأردن: دار وائل للنشر.
- رئاسة مجلس الوزراء (2020). *وثيقة برنامج جودة الحياة: خطة التنفيذ*. الرياض: برنامج جودة الحياة.

- زهران، حامد عبد السلام (2004). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
- (١) الزهراني، نورة بنت مسفر عطية الغبيشي (2019). الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (9)، ص ص 74-96
- سنجي، سيد محمد السيد علي (2008). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٣١)، ص ص 104-191
- الشال، بلال حمدان السعيد (2020). تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح وفقه الاختلاف. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، العدد (109)، الجزء (5)، ص ص 1141-1164
- شقيير، زينب (2010). جودة الحياة واضطرابات النوم. *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، والمنعقد في الفترة من 29 من نوفمبر إلى الأول من ديسمبر، ص ص 773-790
- طعيمة، رشدي أحمد (1429). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته*. الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، خميس محمد خميس (2014). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة: دراسة مقارنة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (58)، ص ص 253-292
- عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين (2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (72)، ص ص 49-86
- عبد الله، هشام إبراهيم (2008). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء التغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 14، (4)، ص ص 137-180
- عبد المعطي، حسن مصطفى (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. *المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة الزقازيق بعنوان: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة*، والمنعقد في الفترة من 15-16 مارس، ص ص 13-23.
- العتيبي، لفا محمد هلال (2014). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (148)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص 241 – 280.
- عليان، وفاء مصطفى محمد (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدي طلبة الجامعات في محافظات غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة فلسطين.

طلال الغبيوي: تقويم مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية...

الفارابي، أبو نصر (1995). *كتاب تحقيق السعادة*. قدم له وبوبه وشرحه علي بوملحم، القاهرة: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

محمد، ياسمين سمير عبد العزيز (2019). برنامج في علم النفس قائم علي المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (119)، 80-50.

مرسي، جلييلة عبد المنعم (2011). جودة الحياة والذكاء الخلفي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 21، (72)، ص ص 216-134

مهناوي، أحمد غنيمي (2015). دور التعليم للجميع في تحقيق جودة الحياة: دراسة نقدية. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، المجلد (26)، العدد (102)، ص ص 466-411.

Bowling, A. (2003). *Quality of life*. BMJ Books, BMA House Tavistock Square, London: WCIH9JR.

Craig A. Jackson (2010). *Work-Related Quality of life. Health Research Consultation Center*, Oxford University Press.

Felce, D. & Perry, J. (1995). Quality of life: Its definition and measurement. *Journal of research in developmental disabilities*, 16(1), 51 – 74.

Harman, W.W. (1996). Reassessing the economic assumption. *Futurist*, vol.30(4), pp. 13 – 18.

Leung, T., Leung W. & P.c. Ho, E. (2005). Quality of life of victims of intimate partner violence. *International Journal of Gynecology and Obstetrics*, (90), 258- 262.

Longest J. (2008). *Quality of life impact in mental health needs*, New York, Institute of Education Sciences.

Neale, D., Smith, D., & Johnson, V. (1990). Implementing conceptual change teaching in primary science. *The Elementary School Journal*, 91,109-131.

Nussbaum, E. M., & Sinatra, G. M. (2003). Argument and conceptual engagement. *Contemporary Educational Psychology*, 28, 384–395.

Ryeff, C. (1989). Happiness is Everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological Well- Being. *Journal of Personality and social Psychology*, 57, (6), 1069- 1081.

WHOQOL Group (1995). *The World Health Organization Quality of Life Assessment*.

World Health Organization- Quality of Life. (1993). Study Protocol for the World Health Organization Project to develop a Quality-of-Life Assessment Instrument. *Journal of Quality-of-Life Research*, 2, (2), 153-159.